

ديوان الحماسة

- 1 - (أنا اللذي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ ... لَا أَرُو تَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا نُرِد) .
وقال آخر .
- 2 - (أَلشَّـرُّ يَبِيدُ وَهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ يَصِلَى بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا) .
- 3 - (أَلْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا ... تَدُو الصَّحَّاحُ إِلَى الْجَرِّ بِرِي فَتُعْـدِيهَا) .
- 4 - (إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَهُ ... وَقَطْرَةَ الدِّمِّ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا) .
- 5 - (تَرَى الرَّجَالَ قُـعُودًا يَأْزَحُونُ لَهَا ... دَأْبَ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا) .
وقال شُرَيْحٌ بِن قُرْوَاشِ الْعَيْسِي .

- 1 - لا أرتقي صدرا الصدر الرجوع عن الماء ضد الورود ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت بالحلوق فلا تصدر ولا ترد بل استحكمت فيها فلا تنصرف عنها بحال .
- 2 - وليس يصلى بنار الحرب جانيها أي أن الحرب يجنيها الضعيف والعاجز ويصلى بها القوي الحازم لأنه لا يجد من نصره قريبه بدا .
- 3 - الحرب يلحق فيها الكارهون الخ معناه أن شر الحرب يعدي إعداء الجرب وتنال مضرتها غير الجاني إذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح إلى الأجر فيعديه .
- 4 - إني رأيتك تقضي الدين طالبه أي رأيتك تؤدي إلى الغرماء ما لهم عليك من الدين وإذا طولبت بدم لا تسمح نفسك بتقاضيه من جهتك فهذا مدح له .
- 5 - يقال أنح يأنح إذا زجر والدأب العادة والمعضل التي نشب ولدها في رحمها والملاقي المراد بها ملاقي الرحم ومعنى البيت أن الرجال يلقون من الشدة في الحرب ما تلقى هذه المرأة إذا عسر عليها خروج ولدها